

الفقرة الثانية: مبادئ الشريعة الإسلامية إلى جانب المقاصد التي تسعى أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيقها نجد الناس آخر يتمثل في المبادئ التي تقوم عليها هذه الشريعة حيث نجد تكريم الإنسان وعدم الحرج وقلة التكاليف والتدرج في التشريع. 1 - تكريم الإنسان وتحقيق العدل بين الناس خلق الله آدم بيديه حيث قال سبحانه قال يَا آدَمُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لَنَا فَأُولَ تَكْرِيمَ لِهَذَا الْإِنْسَانِ هُوَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدَيْهِ وَبَدُونَ وَسَاطَةً وَجَمَلَهُ حَيْثُ قَالَ سَبْحَانَهُ: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِيهِ مِنْ تَكْرِيمَ اللَّهِ الْإِنْسَانَ بَأَنَ وَجْهَ لَهُ الْخُطَابَ بِالتَّكْلِيفِ مُبَاشَرَةً، رَسَلَا يُوْصِلُونَ رِسَالَةَ الرَّبِّ إِلَى بَنِي جَنَسِهِمْ. فَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ سَخَّرَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلْإِنْسَانِ لِيَسْتَطِيعَ تَسْخِيرَ هَذِهِ الطَّبِيعَةِ لِحَيَاتِهِ وَلِتَحْقِيقِ خِلَافَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، حَيْثُ قَالَ سَبْحَانَهُ: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ 52-سورة الإسراء الآية 70. فهذا التكريم والتفضيل يصاحبه حرية في الاختيار، لذلك فالإنسان الذي يفهم مقصد الحياة يختار عبادة المولى عز وجل ويعلم أن أفعاله سيحاسب عليها في اليوم، 53 وهذه الحرية ممزوجة بعلم من المولى سبحانه ، حيث قال الكريم وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا 54 فالإنسان يعبد الله بحرية وبعلم ليحقق الاستخلاف في الأرض وليعمرها كما وهذا التكريم يقتضي بأن تكون هناك عدالة بين جميع الناس الذين خلقهم وتحقيق العدل بين الناس يعتبر من أهم الأسس التي تنبني عليها وهذا العدل يجب أن يكون في جميع أنواعه وصوره، فعدل مع حيث قال سبحانه و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه 55 وعدم الشرك به إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما الأسوة النساء الآية 48. 2525 يحقتر وألا يؤدي جاره والغير وأن يبر والديه، وكذلك إذا ولي أمرا (الحكم) يجب كما أن الشريعة الإسلامية أعطت غير المسلمين الالذين يعيشون بين